واما مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من
اية لتسحرنا بها فالهاء من به عايد عليها والضمير لا يعود الا على
الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف والسند لا على
ذلك يقول زهير ومهما تكن عند امرء من خليقة • وان خالها تخفى
على الناس تعلم • وتقدير الدليل منه انها اعربا خليقة اسما لتكن
ومن زايدة فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما الاسم
لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا لو كان لها محل ان تكون الا مبتدا
والابتدا لها هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا
له واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق
ان لم تكن مستترة من خليقة تفسير لمهما كما ان من اية تفسير
لما في قول تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة خبر واما ما
المصدرية فهي التي تنسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى
ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر
• يسر المرء ما ذهب الليالي • وكان ذهابهن له ذهابا •
اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى
انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج
الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث
والمعنى ودوا العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبت
الليالي اي الذهاب الذي ذهبت الليالي ويرد هذا القول
بانه لم يسمع ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل
ان العايد يكون مذكورا لا محذوفا واما ما فانها في الرتبة
على ثلاثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم
يقض ما امر وايجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما
فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي
في هذين القسمين حرف باتفاق والثالثة ان تكون رابطة لوجود
شيء بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام
بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود

لوجود

لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت
الى عامل يعمل في نحلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم
اذ ليس معناسواهما وكون العامل قضينا مردود لان القايلين
بانها بمعنى حين انما اضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في
المضاف وكون العامل دلهم مردود لان ما النافية لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها واذا بطل ان تكون لها عامل تعين انه لا موضع لها من
الاعراب وذلك يقتضي الحرفية وجميع الحروف مبنية لما فرغت
من ذكر علامة الحرف وما اختلف فيه ذكرت حكمه وانه مبني لاحظ
لشيء من كلماته في الاعراب والكلام لفظ مفيد لما انتهت
القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام
فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت
المشتمل على بعض الحروف وما هو في قوة ذلك فالاول
كرجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في الضرب واذهب المقدر
بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فمحمد قايم زيد
كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام
لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قايم مثلا فليس
بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت
بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ واقل ما يتالفه
من اسمين كزيد قايم وضرب وقام زيد صور تاليف
الكلام ستة وذلك لانا اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم
او من حملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء
او من فعل واربعة اسماء اما ما يتالف من اسمين فله اربعة
صور احداها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قايم الثانية
ان يكونا مبتدا وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقايم الزيدان
وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء فذلك لانهما الثالث ان يكونا
مبتدا ومايبا عن فاعل سد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان

Copyright © King Saud University